Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريفى داخل غابة مجللة بالثلوج البيضاء. حرارةُ ما دون الصفر بخمس وعشرين درجة، هذا غريب، جديد علىّ، غير أننى كنت فياضًا، مغدقًا بغير حساب، بالغٌ أوجَ عشق مباغت. طام، فى اندفاعته الأولى حيث يختلطُ كلّ شىء بالأبد، ويظن المرء أنه ساع أبدًا، وأن الحالَ مقيمٌ، لن يزول.

مناضدُ خشبية، بدائيةُ الحضور، أطباقٌ معدةٌ مسبقًا. لفت نظرى ثومٌ مخلل، شرائح كرنب مغموس فى خل، رقائقُ لحم بارد. كنت نائيا عن كونى المألوف، فى موضع لم يخطرْ ببالى الوصولُ إليه يومًا بصحبة مَنْ قصدتُها، مَنْ تماسَّ مكنونى بمكنونها. اقترب منى رجلٌ يرتدى ملابس الفلاحينَ الروس القدامى، كثُّ اللحية. لم أدر.. هل يعمل فى المطعم أم وَفَدَ من الخارج.

تحدث إلى صاحبتى. أدركتُ أنه يقصدنى، نظراتُهُ واضحةٌ. بعد أن فرغ قالت دَهشةً:

«هناك من ينتظرُكَ بالخارج»

«أنا؟!!»

قمت متعجبًا. مَنْ يطلبنى هنا فى هذا المنأى.. مَنْ؟

اجتزتُ البابَ المزدوج إلى الخارج بعد ارتدائى معطفى وقلنسوةَ الفرو. قالت صاحبتى إن خروجى بدونها جنون مؤكد ولو..